**موضوع/ طريقة تنظيم المجتمع**

**(المحاضرة 3)**

**بعض وجهات النظر لدور الأخصائي الاجتماعي في تنظيم المجتمع**

تعددت وجهات نظر العلماء حول دور الأخصائي الاجتماعي الممارس لطريقة تنظيم المجتمع كما يلي

أولاً- وجهة نظر روس:

قسم روس ادوار المنظم الاجتماعي إلى أربعة أقسام:

1- دور المنظم الاجتماعي كمساعد:

يتمثل دور المنظم الاجتماعي في إطار هذا الدور في تشجيع وتنشيط وتدعيم الجهود التي يبذلها أهالي المجتمع المحلي لإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم ولذلك عن طريق مساعدة أهالي المجتمع في اختيار الطريق الأمثل أو الاتجاه الذي يحدد دونه هم أنفسهم ليتناسب هذا الدور للعمل مع المجتمعات المحلية.

2- دور المنظم الاجتماعي كخبير:

يتضمن هذا الدور تزويد المجتمع بالبيانات المستمدة من البحوث أو الخبرات المهنية والتوجيه المبني على نظريات علمية والتي تحتاجها المنظمات الموجودة في المجتمع وتشخيص المجتمع لوضع الحلول المناسبة لمشكلات المجتمع كما يجب أن يكون المنظم الاجتماعي لدية مهارة البحث لان طبيعة عملة كخبير تستلزم منه القيام ببعض البحوث والدراسات لوضع بعض الخطط والسياسات.

3- دور المنظم الاجتماعي كمرشد:

هو الذي يساعد المجتمع على إقامة وإيجاد وسائل لتحقيق أهدافه, ونعني بدور المرشد الشخص المختص الذي يساعد المجتمع على التحرك لتأثير في الاتجاه السليم عن طريقة استثارة الإحساس لدى المجتمع في احتياجاته وتشجيعه على اتخاذ قرارات بشأنها.

4- دور المنظم الاجتماعي كمعالج:

يقوم هذا الدور على دراسة المجتمع وسماته وطبيعة المشكلات التي تعمل على مقابلتها ويظهر هذا الدور مع الجماعات الهامشية والظواهر المؤصلة للمجتمع والتي يغلب عليها عدم الإحساس من قبل المجتمع.

ثانياً- وجهة نظر أرنولد جورين:

1- دور الممكن:

يعتبر دور الممكن هو الشكل التقليدي لدور المنظم الاجتماعي والذي ساد خلال الفترة من بداية ظهور طريقة العمل مع المجتمعات على أساس أن دور المنظم الاجتماعي هو مساعدة الناس للوقوف على مشكلاتهم وتحديد احتياجاتهم وتنمية قدراتهم لمقابلة مشاكلهم وهو أكثر فاعلية.

وفي هذا الدور يكون التركيز بشكل كبير على المهارة في تنمية العلاقة المهنية مع الأخذ في الاعتبار بان الممارسين(المنظمين الاجتماعيين)لديهم الخبرة والمعرفة والمهارة في بعض المجالات الفرعية والتأكيد على أن دور الممكن هو إيجاد تنظيم يمكن من خلاله تحقيق أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية وإيجاد صياغة شامله لدور العاملين في تنظيم المجتمع في المجالات والميادين المختلفة.

2- دوره بين الجماعات:

يجب أن نفرق بينه وبين أخصائي العمل مع الجماعات حيث انه لا يعمل على تنمية علاقتهم فيما بينهم ولكن ليسهل الأغراض التي من أجلها اجتمعوا عن طريق مساعدتهم على تحقيق الوظائف المنوطة إليهم عن طريق جماعاتهم الأولية.

3- دوره خارج الخدمة الاجتماعية:

هو أن تستجيب إلى قوى أخرى تعمل بجانب الخدمة الاجتماعية وعلى أساس ارتباط تنظيم المجتمع بالنظرة الشاملة لصور الاحتياجات الاجتماعية وهذا يتطلب مسئوليات عديدة ومختلفة بحيث يصبح على المنظمين الاجتماعيين أن يلعبوا أدوار متعددة قد تكون بعضها خاصة بمهام إدارية, كما أن هذا قائم ومرتبط بالتغير والتحرك بين الأدوار التي يقوم بها المنظم الاجتماعي في المؤسسات التي تتطلب اتجاهات حديثة ومختلفة عن الأدوار التقليدية النمطية.

4- دور المدافع:

ودور المنظم الاجتماعي كمدافع يعمل مع الجماعات ذوى المشكلات الخاصة ولا يكون مجرد وسيلة لتحقيق أهدافهم عن طريق إيجاد موارد جديدة ولكن عن طريق تحقيق إصلاح اجتماعي أو السعي وراء رفع المظالم لتحقيق مستوى معقول من المعيشة.

5- دور المرشد:

يعمل مع جماعات المجتمع التي لديها اختلافات متعددة من حيث الاتجاهات والآراء والاهتمامات وينحصر دور المنظم الاجتماعي في هذا المجال على إبداء رأيه بجانب الرأي الذي يراه مناسبا نتيجة لخبرته ودراسته على أساس انه انسب وأفيد للمجتمع وان يكون ذلك قائما على أساس تقديم بيانات ومعلومات وتوضيح للموقف ونظرة عادلة من جانب المنظم الاجتماعي حتى لايتهم بالتحيز إلى جانب بعض جماعات المجتمع.

ثالثاً- وجهة نظر جاك روثمان

وضع جاك روثمان ثلاثة نماذج للعمل في تنظيم المجتمع وضح فيها دور الاخصائي الاجتماعي علي ثلاث مستويات وهي :

1- دور المنظم الاجتماعي في التنمية المحلية .

2- دور المنظم الاجتماعي في التخطيط الاجتماعي .

3- دور المنظم الاجتماعي في العمل الاجتماعي .

وتعتبر المحاولة التي قام بها جاك روثمان وهي المحاولة الوحيدة التي ربطت بين مستويات الممارسة وأدوار التنظيم الاجتماعي, وقد اكد على أدوار جديدة لأول مرة حسب هذه المستويات من بينها على سبيل المثال:

- في تنمية المجتمع: دور المسهل (أو العامل المساعد) وهو يساعد على التفاعل بين جماعات المجتمع والإسراع في تحقيق الأهداف دون أنْ يتأثر بذلك أو يكون طرفا فيه.

- في التخطيط الاجتماعي: دور المحلل للحقائق والمنفذ للبرامج وهي عمليات اكثر منها أدواراً وتتفق وخطوات ومراحل الأسلوب العلمي في التخطيط , وهو بذلك خلط بين الدور والعلمية.

- في العمل الاجتماعي: دور المفاوض وهو على أساس انه قد ينوب عن المجتمع للتفاوض والحصول على حقوقه.